عليه قوله تعالى بايكم المفتون اي بايكم الفتنة
وقيل بل المفتون اسم مفعول وايكم مبتدا او اليا
فيه زايدة والمعنى ايكم الشخص المفتون فان قدرته
اسما للشخص فانتصابه على وجه الكلام وحقيقته
وان قدرته اسما للموعود به احتمل ان يكون مفعولا
به على المجاز وكانها وعدت ذلك الشي ان تفي به
وانه يكون على اسقاط في توسعا كما في قولهم في المثل
صدقني سن بكره ويحتاج حينيذ الى مفعول
حقيقي اي لو صدقتني في الذي وعدت به وان
قدرته مصدرا كان على التوسع قوله اولو انه
النصح مقبوله فيه اربع مسايل احدها قد
يتمسك به من يري ان او تاتي بمعنى الواو ويدعي
انه ليس مراده ان يقع احد الامرين بل ان يقعا جميعا
وهذا قول ابي الحسن والجرمي وجماعة من الكوفيين
وجعلوا منه قوله تعالى الى مائة الف او يزيدون
وقول الشاعر • وقد زعمت ليلى باني فاجر •
لنفسي تقاها او عليها فجورها • واستدل ابن مالك بقول
الاخر جا الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر
ولعل الاستدلال بقول كعب اظهر لان او في الاية
محتملة للشك والابهام مصروفا الى المخاطبين
اي لو رايتهم او رايتموهم لشككتم في عدتهم فقلتم

مائة



مائة الف او يزيدون وللاضراب عند من اثبته لا وكل
ذلك منقول في الاية واما البيت الاول فمعناه لنفسي
تقاها ان كنت متقيا او عليها فجورها انه كنت فاجرا
فاو فيه لاحد الشيين وليست بمعنى الواو واما
البيت الثاني فالذي وقفت عليه في انشاده في كتب
الشعر والادب اذ كانت فلعل الذال تصحفت بالواو
وهو تصحيف قريب المسالة الثانية زعم الخليل
انه لا يجوز الجمع بين يسو ويسي في قافيتين وان جاز
جمع يعود ويعيد واحتج باختلاف الروي اذا خفف
الهمز اذ يصيران واوا او يا وخالف ابو الحسن محتجا
بان الشاعر اذا بنى القصيدة على التحقيق امن من الاخلال
واستدل ابو الفتح لابي الحسن بقول الحماسي •
• لكل اناس مقبر بفنايهم • فهم ينقصون والقبور تزيد •
• وما ان يزال رسم دار اخلقت • وعهد لميت بالفنا جديد •
وذلك انه ان عريناه على تخفيف همزة اخلقت ولولا ذلك
لانكسر الوزن واذا اجاز بنا الشعر على التخفيف فبناوه •
على التحقيق اولى لانه الاصل وبيت كعب نظير بيت •
الحماسي واغرب من الاحتياط الذي ذكره الخليل •
رحمه الله في القوافي ما قاله ابو محمد بن الخشاب من انه •
لا يجوز ان تكون القوافي المقيدة لو اطلقت لاختلف
اعرابها واعترض على ابي العاص في المقامة التاسعة •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)